

# أخبار الأدب الإسلامي

إعداد: أحمد فضل شبلول

## من أخبار الرابطة

عقد مكتب شبه القارة الهندية لرابطة الأدب الإسلامي العالمية ندوة علمية حول «أدب الرحلة» في مدينة أورنج آباد في ولاية مهاراشترا، جنوبي وغربي الهند، خلال فترة ٧-٩ من ذي القعدة ١٤١٥ الموافق ٧-٩ من أبريل ١٩٩٥، برئاسة سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

استضافت هذه الندوة جامعة كاشف العلوم الإسلامية في أورنج آباد، وحضرها مندوبون من مختلف جامعات الهند ومدارسها الإسلامية والمجامع العلمية، وفي مقدمتها جامعة عليجراه الإسلامية، والجامعة المليية الإسلامية بدلهي، وجامعة كاليكوت بكيرالا، وجامعة أورنج آباد، وجامعة ندوة العلماء لكهنؤو، وجامعة سبيل السلام بحيدرآباد، ومعهد ملت ماليكاون، ومدارس إسلامية معروفة أخرى، وبلغ عدد المؤسسات العلمية التي أرسلت مندوبيها للاشتراك في الندوة ٢١ مؤسسة. وعدد المنديبين من خارج أورنج آباد ٦٥ مندوباً، عدا المنديبين من المناطق المجاورة، وقُدّم ٢٦ بحثاً كانت ثلاثة بحوث منها باللغة العربية، وبحث باللغة الإنجليزية، و٢٣ بالغة الأردية.

بحثت خلال الندوة الرحلات المشهورة

المؤلفة باللغة العربية والإنجليزية والأردية واللغات الهندية الإقليمية التي حملت الطابع الإسلامي، وبحث الباحثون تطور هذا الصنف من الأدب، وناقشوا القيمة الأدبية والمواد العلمية التي اشتملت عليها الرحلات وحياة مؤلفيها.

ومن الأبحاث التي قدمت في الندوة، وكانت موضع العناية بحث سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسن الندي عن أدب الرحلة، والذي كان محور البحث والدراسة، وكان بحثاً رائداً، وبحث الدكتور عبدالله عباس الندي أسلوب الكتابة في الرحلات في ضوء رحلة روم ومصر والشام للعلامة شبلي النعماني، وبحث الدكتور عصمت جاويد الشيخ أحد كبار أدباء هذه المنطقة حول رحلة العلامة شبلي النعماني إلى بلاد الروم، وبحث الدكتور سيد عبدالرحيم عن رحلة الشيخ غلام حسين المنظومة، وبحث الدكتور البروفيسور احتشام أحمد الندي عن رحلة ابن جبير، والبروفيسور الدكتور عبدالباري من جامعة عليجراه دراسة رحلة ابن بطوطة الأدبية والتاريخية، والدكتور عبيدالله الفهد رحلة الأستاذ خليل الحامدي، والبروفيسور ياسين مظهر دراسة عامة للرحلات باللغة الأردية، وبحث الباحثون أيضاً رحلات الأدباء الهنود الحجازية وقارنوا بين هذه الرحلات والرحلات الحجازية التي ألفها الأدباء العرب قديماً وحديثاً وقدم أحد الباحثين مقالة عن الرحلات الخيالية وقارن بينها.

كما بحث الأستاذ جعفر سعود الحسني الندي رحلة العلامة السيد عبدالحلي الحسني (والد سماحة الشيخ الندي) في منطقة دلهي عاصمة الهند، التي قام بها في شبابه، وذلك في الزمن الذي كانت الحياة الاجتماعية والدينية أنقاضاً للهدم الذي حدث بتأثير الاستعمار الإنجليزي وانحطاط المسلمين الديني والاجتماعي، فأبدى انطباعات الأسى والأسف، وصور المآسي والأحوال البائسة للمسلمين وبجانب ذلك

ذكر ومضات لجهود العلماء المخلصين لإصلاح الحالة الدينية والتعليمية، واستعرض صاحب البحث جوانب مؤثرة مما كتبه العلامة عند ابداء انطباعاته الوجدانية والعاطفية، وكان ذا قلم أديب رائع، لقد جذب البحث التفات السامعين، وحاز تقديرهم وإعجابهم.

ولقد وجد المشتركون في هذا الموضوع طرافة تحتاج إلى بحث ودراسة، لأنه يفيد علمياً وأديباً وتاريخياً وجغرافياً، وقد أبرزت بعض البحوث الرحلات التي لم تطبع بعد، وهي تحمل قيمة أدبية وعلمية، ولكون هذا الموضوع طريفاً جذبت الندوة العلمية عدداً كبيراً من رواد العلم والباحثين وطلبة العلم، وظلت قاعة الندوة مكتظة بالحاضرين إلى انتهائها.

عقدت الحفلة الافتتاحية في قاعة نهرو الفسيحة للمحاضرات، بجوار جامعة كاشف العلوم الإسلامية واكتظت القاعة بالحاضرين، واصطف ألوف في الحديقة الفسيحة المحيطة بالقاعة، وألقى سماحة الشيخ الندي كلمته الافتتاحية التي شرح فيها أهمية الموضوع، والقيمة الأدبية للرحلات، وقال إن الرحلة لها مكانة خاصة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والإسلام دين حركة، ويحث على الحركة والرحلة، سواء كانت في طلب العلم، أو في طلب التربية أو الدعوة، أو إعلاء كلمة الحق، وقد ذكر القرآن الكريم السير في الأرض والسياحة فيها للتدبر في آيات الله، وطلب العلم والتفقه في الدين والجهاد، وذكر أمثلة من الرحلة في مواضع مختلفة، وذكر بصفة خاصة قصة ذي القرنين، وقال لأهمية السفر بين الرسول صلى الله عليه وسلم آداب السفر، ووردت أدعية السفر.

وصرح سماحة الشيخ أبي الحسن الندي بأن آداب العالم تشتمل على ثروة غنية من أدب الرحلات، وفي اللغة العربية بصفة خاصة، وتليها اللغة الأردية، رحلات من جميع الأصناف، وقال إن أشهر هذه الرحلات

هي الرحلات الحجازية، وتمتاز الرحلات الحجازية المؤلفه باللغة الأردية بالعاطفة والخيال والحب والحنان، كما تمتاز بالمواد العلمية وهي تحتاج إلى دراسة وبحث.

وقدم الأستاذ محمد الرابع الحسيني الندوي نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب شبه القارة الهندية تقريره عن نشاطات الرابطة في شبه القارة الهندية، وألقى الضوء على محاور الموضوع المعين لهذه الندوة، وذكر أصرة هذا الموضوع بالأدب، وظهور ناذج أدبية فنية موثرة، خلال تعبير صاحبه في فترات مختلفة عن انطباعاته وتصوراته حول ما يمر على بصره من صور وأحوال، وذكر أن هذا الجانب من الموضوع هو الذي يربطه بالأدب، وهو الذي دعانا إلى عقد هذه الندوة حول الموضوع.

وقدم في مفتتح الجلسة الافتتاحية الأستاذ رياض السدين الفاروقي مدير الجامعة الإسلامية كاشف العلوم كلمة الترحيب بالمندوبين وقال إننا نرحب بكم في هذه المدينة التاريخية التي تعتبر من المدن السياحية العالمية المعروفة، وكان لها دور مجيد في التاريخ الإسلامي، وكانت عاصمة فعلية للإمبراطور عالمكير أورنج زيب وهي غنية بالآثار، وإن عقد ندوة أدب الرحلة في هذه المدينة يليق بالمكان والزمان، وهيات الندوة فرصة للدراسة في الرحلات المؤلفه في بطون الكتب، وفرصة سانحة للرحلة والسياحة في آثار مدينة أورنج آباد.

وهياً المسئولون عن الندوة هذه الفرصة لجميع المندوبين، والجدير بالذكر أن أورنج آباد رغم كونها مدينة صناعية، فهي مدينة سياحية كبرى كذلك، لوجود الحصون التاريخية، والقلاع، والمدارس القديمة، وآثار عهد الإمبراطور المغولي أورنج زيب عالمكير الذي وصفه الأديب الكبير علي الطنطاوي بسادس الخلفاء الراشدين، وفي ضواحي هذه المدينة كشوف أجتنا وابلورا التاريخية، التي يرجع عهدها إلى آلاف السنين.

وبمناسبة وجود ساحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي عقدت في المدينة

عدة اجتماعات، كاجتماع رسالة الإنسانية في قاعة كبيرة، وإصلاح المجتمع في المسجد الجامع الكبير، الذي تقع في أروقته جامعة كاشف العلوم الإسلامية، وقام ساحتها بافتتاح درس الصحيح للبخاري، كما قام بافتتاح المبنى الجديد للجامعة، ووضع حجر الأساس لسكن الطلبة فيها، وتم عرض برنامج شائق لطلبة المدرسة في ساحتها الفسيحة.

وكان من ميزة هذه الندوة أن أعيان المدينة من رجال الأعمال والتجارة والإدارة من المسلمين وجهوا عنايتهم البالغة لإنجاح الندوة، بتقديم تسهيلات واسعة لتأمين راحة الضيوف، وشاركوا في اجتماعات الندوة، وقدموا تعاونهم المادي إلى المسئولين عن الجامعة.

وفي ختام الندوة في ٩ من ذي القعدة ١٤١٥ الموافق ٩/ من أبريل ١٩٩٥م اتخذت توصيات عديدة، تحث على دراسة هذا الموضوع دراسة مستفيضة، وبحث النوازل منها التي لم تطبع بعد، ودعت الندوة في توصيات الكتاب إلى إبراز الطابع الإسلامي في كتاباتهم، ونشر دعوة رابطة الأدب الإسلامي العالمية وعقد ندوات إقليمية في مناطقهم، كما دعت القرارات إلى المشاركة في المسابقة الأدبية التي تقيمها الرابطة في أعمال الترجمة والتعاون في نشر مجلات الرابطة باللغة العربية والأردية والتركية وأعلنت أن الندوة القادمة ستعقد بعد ستة أشهر - أي في شهر أكتوبر القادم بمشيئة الله - في أكاديمية شبلي الإسلامية (دار المصنفين) في مدينة «عظيم حبراه».

● تلقى الدكتور/ عبدالقدوس أبوصالح نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب البلاد العربية خطاباً من الدكتور/ أموروسوكاتاس رئيس قسم الأدب في لجنة الإشراف على مهرجان الاستقلال في أندونيسيا يطلب فيه ترشيح عدد من الشعراء الإسلاميين الممتين إلى رابطة الأدب الإسلامي، وذلك للمشاركة في هذا المهرجان الذي سوف يقام ما بين أيلول (سبتمبر)

وتشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٩٥.

● عقد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالقاهرة في الرابع من ذي القعدة ١٤١٥ هـ الموافق ٤ أبريل ١٩٩٥ ندوة بالمركز العام للشبان المسلمين حول أدب الراحل الدكتور نجيب الكيلاني حضرها مع أفراد أسرته جمهور غفير من المهتمين بالأدب في مصر، وتحدث فيها عدد غير قليل من الأساتذة المشتغلين بالأدب عن الأديب الراحل وأعماله، وقد لاقت هذه الندوة صدى طيباً لدى وسائل الإعلام المصرية المختلفة.

● عقد مكتب القاهرة ندوة في مدينة الأقصر بصعيد مصر للتعريف بالأدب الإسلامي شارك فيها كل من د. كاظم الظواهري و أ. د. عبدالحليم عويس ود. فتحي أبو عيسى ود. عبدالله ربيع. وأدار الندوة د. عبدالمعتمد يونس تحت عنوان «الكلمة الطيبة» ومن خلال هذا العنوان تم الدخول إلى موضوع الأدب الإسلامي والتعريف برابطة الأدب الإسلامي العالمية.

● توفي الشاعر محمد أمين الشيخ عضو الرابطة عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عاماً في شهر شعبان الماضي (يناير ١٩٩٥م) ودفن ببلدته قوص. والرابطة إذ تعني هذا الشاعر تسأل الله أن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. من أعمال الشاعر الراحل ملحمة البارودي، وعروش الطاووس «مسرحة شعرية» وقد طبع كلا العملين على نفقته الخاصة.

● وافق مكتب البلاد العربية للرابطة على منح العضوية لكل من الشاعر والناقد الفلسطيني الأستاذ راضي صدوق، والدكتور ناصر الوافي المدرس في كلية الآداب بجامعة القاهرة والشاعر الناقد الأستاذ مصطفى النجار، والأديب المحقق الأستاذ محمد سعيد المولوي من سورية.

ففي المغرب

الدفاع الثقافي

صدر في المغرب العدد الأول من الملحق الثقافي لجريدة الدفاع الأسبوعية بمدينة وجدة

الأدب الإسلامي في القصة والأقصوصة والرواية والمسرحية وأدب الأطفال وتحليل النصوص ونقدها.

### من منشورات الرابطة

#### ● مدائن الفجر:

ديوان شعر جديد أصدرته الرابطة للشاعر الدكتور صابر عبدالدايم احتوى على عشر قصائد هي: مدائن الفجر، وإسلاماه، أعراس الشفق، أقباس من ملحمة الأيمان، غابة النار، أين الطريق إليك، محمد ورحلة اليقين، نقوش على جدران المسجد الأقصى، السفينة والطوفان، الطائر الحبيب، وقع الديوان في ٨٠ صفحة من القطع الصغير.

#### ● يوم الكرة الأرضية:

مجموعة قصصية جديدة أصدرتها الرابطة للأديب الدكتور عودة الله منيع القيسي رئيس المكتب الإقليمي للرابطة في الأردن، احتوت على عشر قصص قصيرة هي: يوم الكرة الأرضية، الأجل، دم في عيون قارة، رحلة موحشة، مشروع زواج، عودة المغترب، خيبة أمل، الحساء، جاهلية العم فنخير، العملاق. وقعت المجموعة في ٨٨ صفحة من القطع الصغير، وقد بدأها المؤلف بمقدمة عن القصة القصيرة في الأدب الإسلامي وكيفية تطبيقه على مجموعته الجديدة.

#### ● العائدة:

الرواية الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة رابطة الأدب الإسلامي العالمية لعضو الرابطة سلام أحمد إدريس وهذه الرواية الرائعة تبشر بمستقبل مرموق لمؤلفها في ميدان «القصة الإسلامية» بعد وفاة رائدها الدكتور نجيب الكيلاني يرجمه الله.

### من إصدارات أعضاء الرابطة

● نحو منهج إسلامي في رواية الشعر ونقده

كتاب من تأليف الدكتور مصطفى عليان، صدر عن دار البشير بعمان بالأردن،

تحت عنوان الدفاع الثقافي، الذي يعده ويشرف عليه عضو الرابطة الاستاذ سعيد ساجد الكرواني وقد احتوى هذا العدد على بعض الموضوعات التي تتعلق بالأدب الإسلامي منها: هل الأدب والفن والإعلام الإسلامي على مستوى التحديات المعاصرة للدكتور عماد الدين خليل، وعلم الأدب: سؤال في الأصول والمنهج والعلائق لمحمد إقبال عروبي، والغموض والتعقيد في الآداب الغربية لمحمد حسن بريغش، وإلى متى يظل النقد ذاتياً؟ لمحمود مفلح، بالإضافة إلى الإبداعات الشعرية والقصصية، التي شارك فيها كل من: حكمت صالح وأحمد مطر، وحسن الأمرائي، وأم سلمى، فضلاً عن صفحة أدب الطفل المسلم التي احتوت على قصائد شعرية لأحبابنا الصغار كتبها لهم كل من: أحمد شوقي وعمر بهاء الدين الأميري ومحمد علي الرباوي ويحيى حاج يحيى.

#### في موريتانيا

#### نشرة الفكر ومسابقة في الأدب الإسلامي

صدر العدد الأول من «الفكر» وهي نشرة دورية يصدرها المعهد العالي للفكر الإسلامي في موريتانيا، ويرأس تحريرها محمد يحيى ولد بيلاهي، وقد احتوت النشرة فيما احتوت عليه على بعض الموضوعات المتعلقة بالأدب الإسلامي منها: الإسلام والفن رؤية جديدة بقلم محمد ولد المختار، وعرض لندوة مدخل إلى مفهوم الأدب الإسلامي التي نظمتها المعهد العالي للفكر الإسلامي وشارك فيها الأستاذ محمد يحيى ولد بيلاهي والأستاذ زارع الشهري. كما قدمت النشرة باباً بعنوان مدخل إلى دليل الباحث في الأدب الإسلامي. احتوى على بعض البيانات البيولوجرافية لإنتاج بعض الأدباء الإسلاميين المعاصرين في مجال الشعر والقصة والدراسات الأدبية. وتختتم نشرة «الفكر» عددها الأول بقصيدة من ديوان الشعر الإسلامي الموريتاني عنوانها «طيفور معروف» للشاعر باب بن أحمد. وعلى الغلاف الأخير يعلن قطاع التأصيل والبحث العلمي في المعهد العالي للفكر الإسلامي عن تنظيم مسابقة لاختيار نصوص إبداعية في

وقع في ٤٦٤ صفحة واحتوى على أربعة أبواب هي: رواية الشعر وشرف المعنى، ورواية الشعر والقيم النغمية، ومناهج النقد في رواية القبح ومرويات شعرية وقيم جمالية.

#### ● قطري بن الفجاءة: حياته وشعره:

للدكتور وليد قصاب صدر كتاب قطري ابن الفجاءة حياته وشعره وذلك ضمن إصدارات دار الثقافة ومكتبة الغزالي بالدوحة. وقع الكتاب في ٨٦ صفحة واحتوى على ثلاثة أقسام هي: قطري نشأة وتاريخاً، وشعر قطري وملاح فنية في شعر قطري.

#### ● دمع في رمال:

ديوان شعري جديد للشاعر المبدع عصام الغزالي صدر مؤخراً على نفقة الشاعر وطبع في مطابع الوفاء بالمنصورة بمصر واحتوى على ١١٠ صفحات، وقد سبق للشاعر أن أصدر الدواوين التالية: الإنسان والحرمان ١٩٧٠، لو نقرأ أحداق الناس ١٩٧٨، وأهددكم بالسكوت ١٩٩٤ م.

### من منشورات الأدب الإسلامي

● ضمن سلسلة «نحو أدب إسلامي معاصر» التي تصدرها مؤسسة الرسالة ببيروت صدر مؤخراً كتاب جديد للأستاذ محمد حسن بريغش تحت عنوان «دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة» مع عرض ودراسة لعدد من قصص الدكتور نجيب الكيلاني.. وقع الكتاب في ١٨٠ صفحة واحتوى على أربعة فصول.

● عن مكتبة التوبة بالرياض صدر كتاب «الصورة الفنية في الشعر الإسلامي عند المرأة العربية في العصر الحديث» تأليف د. صالح ابن عبدالله بن عبدالعزيز الخضيرى وقع الكتاب في ٥٥٤ صفحة واحتوى على أربعة فصول جاءت بعنوان موضوعات الشعر عند شاعرات العصر الحديث، ومصادر الصور الفنية في أشعارهن وأنواعها ووظائفها، وتشكيل الصورة الفنية في شعر الشاعرات، وتقديم عام لصورهن الفنية.

## نداء إلى الإخوة القراء

### الإخوة القراء حفظهم الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:  
فنجيبكم أجمل تحية، وندعو الله العلي  
القدير أن تكونوا بأحسن حال وأطيب بال،  
تكلمكم عناية الرحمن وتغمركم رحمته  
وأفضاله.

### أيها الإخوة الكرام:

لا يخفى عليكم النجاح التي حققته  
مجلتكم، وذلك بفضل الله عز وجل، ثم  
بفضل تشجيعكم وعونكم، وهذا النجاح  
يلقي علينا مسؤولية مضاعفة، لتطوير  
المجلة وتحسينها وارتداد آفاق جديدة لها.

وفي إطار هذه الرغبة في التحسين  
والارتباط نتوجه إليكم حيث كنتم راجين  
أن تكونوا مراسلين متطوعين، تزودوننا  
بالمقالات والتعليقات، والمتابعات،  
والاقتراحات والتعريف بالكتب، وتغطية  
أخبار الأدب الإسلامي.

ولا ريب أن كل واحد منكم تمر به في  
علاقاته مع الناس وقراءاته في الكتب  
والمجلات والصحف، مواد جيدة،  
وتحقيقات صحفية، وقصائد، يشعر أن من  
المفيد جمعها للإفادة منها، فحبذا لو قام  
بإرسال هذه المواد على أن يكون متأكداً من  
صحتها، وأن يوثقها توثيقاً علمياً أميناً،  
فيكتب عليها اسم المصدر، وتاريخه،

ومكانه ورقم الصفحة وما إلى ذلك.

ولو أن كل قادر استطاع أن يزود المجلة  
بمادة واحدة فقط شهرياً لاجتمع لدينا من  
ذلك قدر هائل، إنه جهد صغير لا يشق على  
من يقوم به، لكن ثمرته كبيرة جداً، لأنها  
حصيلة التوجه إلى الله عز وجل بخلوص  
النية، وبركة العمل التطوعي الذي يتصف  
بالصدق والعفوية.

### أيها الإخوة الكرام:

إن لكل صحيفة أو مجلة ملفات توثيقية  
«أرشيف» تستعين به، وكلما أمكن إغناء هذا  
«الأرشيف» وتحديثه وتجديده، كانت الفرصة  
للانتفاع منه أكبر، فهلا قام كل منكم حيث  
هو بإمدادنا بالجديد النافع، لتتضافر جهوده  
مع جهود أمثاله من الأعوان.

### أيها الإخوة الكرام:

أعينوا مجلتكم بالاستجابة لمشروع  
«المراسل المتطوع» الذي نرجو أن تكونوا  
عوناً لها في مسؤوليتها النبيلة إزاء قضايا  
الأدب الإسلامي.

وأعينوا مجلتكم على الانتشار بالدعاية لها  
عن طريق الشراء أو الاشتراك، وادعموها  
عن طريق الإعلان فيها، وأثروها بالإسهام  
فيها بالدراسات الأدبية والنقدية أو  
بالنصوص الإبداعية من شعر وخاطرة أدبية  
وقصة ومسرحية.

هيئة التحرير